

مسجون جديد . طب انا قتييل النهارده . ومش منقول من هنا .
ظن ابوسداح انه لصلته الشديدة بالادارة ولاخلاصه العميق لمصلحة
السجون . فان الامر سيمر في هدوء ، وقد يصدر قرار في اخر لحظة يعفيه
من مشقة الانتقال الى سجن بعيد .
ولكن لان شغل الحكومة يجب ان ينحز ، ولأن اوامر الحكومة ينغى ان
تنفذ . فقد صدرت الاوامر الى الحراس بالقبض على ابوسداح ومهما كان
الثمن .

وهكذا صرخ العساكر المعلقين على الجدران . . حرس سلاح . . ودق
جرس السجن دقات رتيبة سريعة متلاحقة ، ودوت الصفافير تدعو فرقة
المطاردة لدخول السجن . ولم اسمع من خلف جدران الزنازة المغلقة الا
اصوات الشريط الذى يجرى تمثيله فى الفناء . صرخات ابوسداح وفى
البداية كانت عالية ومجلجلة . ثم نفس الصرخات وقد تلاشت وخففت
ثم هدأت تماما . وصوت الكراييج تمزق الجو ومع الجو تمزق جلد
ابوسداح ، ثم شيء ما ، ربما جسم انسان يجر على ارضية الفناء . ثم
اقدام تركض ، وايدي ترتفع بالتحية ، واصوات مبهمة تلقى اوامر ،
واقدام تحيط الارض فى انتظار اوامر . . ثم سرعان ماهدأ كل شيء ،
واطبق الظلام والصمت على الفناء وعلى السجن ، وعلى السجناء . .
اخيرا مضى ابوسداح .